

رفقا

قلبي فيك يخاصمني
والروح تهفو دوماً لذكرك
تراك عيني بكل الوجوه
وكل جميل هو رسمك
حديقة ورد ورياحين
وما حسنهم إلا حسنك
بل كل شيء أحبته يوماً
اسمه يأتي من اسمك
الشعر والقصيد كلهم
بقايا وأنا صرت حرفك
أشهد الله قد عشقتك
وما خنت يوماً عهدك

وهل يحيى فؤادُ بلا حبك
وقلبي نبضه من نبضك
فإن غاب خيالي ورحل
كان الخيال هائمًا عندك
أو يرضى قلبي فراقًا
وهو من كان مناه ودك
كيف يرضى هذا الهجر
وهل يرضيه يومًا صدك
رفقًا بمجنون في هواك
فاقد العقل وعقله عندك
مريض بالهوى بل قتيل
رفقًا بمن أسرته وحدك
من يسكب دموع قلبه!
من أدماه وأضناه بعدك!
نعم أدمنتك حتى الثمالة
فما سكرت يومًا من حبك